

شرح فتح القريب المحبب 16 كتاب البيوع، الضمان 31

لیب نجیب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدي الله فلا  
يهدى من بعد هداه. اهـ

رسوله اما بعد فاسأله الله سبحانه وتعالى ان يمتن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين وان يفتح علينا فتوح

العارفون. اللهم امين. في درسنا اليوم سيكون الكلام حول الضمان - 20:00:00

لكن قبل الكلام والبحث في موضوع الضمان آآ سنتكلم عن مسألة مرت معنا في الدرس ولعلها لم تتضح انتظاراً كاماً وهي التفريغ بين مصطلحين بي: شئين المصطلح الاول، اللزوم المصطلح الثاني، الاستقرار، اللازم والمستقر. اللازم والمستقر - 00:40:00

٢٠٠٠,٤٠ - المسفر والسرم و المسفر الاسمراني و المسطراني

قلت لكمتعريف اللازم هو ما لا يمكن فسخه. ما لا يمكن فسخه هذا يسمى اللازم او هذا هو اللازم. أما المستقر فهو ما لا يمكن سقوطه. ما لا يمكن سقوطه - 00:01:10

المسفر فهو ما لا يمكن سقوطه. ما لا يمكن سقوطه -

وصرحت لكم مثلاً في الدرس الماضي قلت لكم لو ان الرجل اتزوج بامرأة مثلاً واً بعد الزواج بين اباهما مجنوته. فان هذا الرجل يحق له فسخ النكاح. يحق له فسخ النكاح - 00:01:30

لـ فسح النكاح. يحق له فسح النكاح - 00:01:30

وإذا فسخ النكاح من حقه ان يسترد المهر. اذا المهر هنا يمكن ان يسقط. صح؟ يمكن ان يسقط مع ان عقد النكاح عقد لازم يعني بعد  
ان ينعقد لا يمكن فسقه الا بطلاق من الزوج او بكل علم من الزوجة. واضح؟ لكنه - 00:01:50

الآن يعتقد لا يحصل حسنه إلا بتحقيق من الرزق أو بحل عدم من الرزق وجهه. وأصبح : نعم -

لماذا؟ لأن هذا الرجل قد استوفى المنفعة فصار العقد الان عقدا - 00:02:10

تتابع هنا الفيلم الذي يندرج في السينما الكلاسيكية، لكنه يختلف عنها في طبيعة

الله تعالى. انتبه معي. شخص استأجر بيته وكانت الأجرة دينا. وبعد يومين من العقد علم انه -

00:02:30

استأجر بيتي وكانت الاجرة دينا وبعد يومين للعقد سكن في الدار. السؤال انا استأجرت بيت - 00:03:00

اللقطات لـ ٢٠١٣ تنتهي في ٢٠١٤، تعيينات ٢٠١٥، تكثيفات ٢٠١٦، انتخابات ٢٠١٧

السؤال الان. هل يصح للمؤجر؟ المؤجر صاحب البيت - 00:03:30

هـ يصح للمؤمن أن يحبا شخصاً على هذا المستأثر إن يحبا شخصاً

قبل ان يسكن في الدار ام لا؟ الان بيني وبين هذا الشخص عقد ايجاره عقد الايجار لازم او غيره لازم - 00:03:50

لللازم او غيره للازم؟ عقد الاجارة لازم. اذا العقد هنا لازم. هل الاجارة مستقرة او غير مستقرة غير مستقرة لماذا غير مس

انهدمت الدار ينفسخ العقد وتسقط الاجرة. اذا الاجرة تقبل السقوط - 00:04:10

او لا تقبل السقوط؟ الاجرة تقبل السقوط او لا تقبل السقوط؟ قبل السقوط. لماذا

هذه الدار يحصل لها حريق او شيء قبل ان اسكن فيها وبالتالي ينفسخ العقد - 00:04:30

الذي بيبي وبين هذا الشخص ولا اعطيه الاجرة وتسقط الاجرة. واضح او لا؟ اذا العقد لازم

غير مستقرة؟ هنا. لماذا غير مستقرة؟ لاحتمال - 00:04:50

الانهادم لاحتمال احتراق الدار. اذا العقد لازم الاجرة غير مستقرة. في هذه السورة الان. هل يصح لهذا المؤجر ان يحيل على هذا على هذه الاجرة او لا؟ هل يصح ان هذا المؤجر يقول لشخص مثلا احلتك على لبيب - 00:05:10

لتأخذ الاجرة منه او لا؟ هنا السؤال. واضح او لا؟ اتضحت المسألة ونضريها بمثال واقعي. المؤذن الاستاذ عبد الخالق انا المستأجر. فانا جيت الى الاستاذ عبد الخالق استأجرت منه البيت ساسكن فيه من يوم السبت - 00:05:30

ليس من اليوم من يوم السبت ساسكن فيه. وتم الاتفاق بيني وبينه والاجرة مائة دولار. وقلت له هذه الاجرة ساعطيك ايها فيما بعد ليس الان ستبقى دين في ذمي. ستبقى دينا في ذمي. تمام؟ اذا العقد لازم. الاجرة هذه مستقرة وغير - 00:05:50

مستقرة غير مستقرة لاحتمال ان هذه الدار تهدد تحترق تكون ليست له مثلا يكون غصباها من شخص فيأخذها صاحبها اي احتمال اخر في هذه المدة قبل ان اسكن في الدار قبل ان استوفي المنفعة ارسل لي شخصا ثالثا قال - 00:06:10

له احلتك احلتك على نبي لتأخذ منه هذه حواله. واضح؟ هذه حواله محيل محال عليه هل يصح هل تصح الحواله قبل استقرار الاجرة او لا تصح؟ هنا حصل الخلاف. واضح؟ المصنف - 00:06:30

العلامة ابو شجاع يقول لابد ان تكون الاجرة مستقرة. على كلام العلامة بشجاع ان هذه الحواله لا تصح لان الاجرة غير مستقرة. انظر ماذا قال في المتن ماذا قال لكم في العبارة في المتن في درس الحواله؟ قال - 00:06:50

المحتال وكون الحق مستقرا في الذمة. هنا. تمام؟ وكون الحق مستقرا في الذمة. صح؟ اذا اشترط ماذا؟ اشترط ان الحق مستقر. الان هذا غير مستقر. على كلام العلامة ابي شجاع الحواله هذه لا تصح - 00:07:10

ان غير مستقر. واضح؟ وهذا ما وافقه عليه الرافعى. اذا على كلام العلامة ابي شجاع وكلام الرافعى ان هنا لا تصح لماذا لا تصح؟ انتبه مع ان العقد لازم. العقد لازم والاجرة غير مستقرة. على كلام ابي شجاع على كلام - 00:07:30

لا تصح الحواله لأن الحق غير مستقر مع ان العقد لازم. لكن هو لا يشترط اللزوم فقط. هو يشترط الاستقرار على من اللزوم. تمام. لكن على ما صوبه النووي يقول لا يشترط استقرار - 00:07:50

يكفي ان العقد لازم. النووي يقول ما دام ان العقد ما دام ان العقد لازم واضح؟ اذا تصح. هذا كلام النووي. تمام؟ انظر ماذا قال لك في الشرح. اقرأ معى - 00:08:10

العبارة قال والثالث تمام في صفحة مائة وثمانية وسبعين قال والثالث كون الحق المحال به مستقرا في الذمة قال والتقييد بالاستقرار موافق لما قاله الرافعى. يعني اتفق المصنف مع الرافعى - 00:08:29

لكن النووي استدرك عليه في الروضة. وحينئذ فالمعتبر في دين الحواله ان يكون لازما. او يؤول اللزوم يعني يكفي ان يكون لازما سواء كان مستقرا او غير مستقر هذا هو المعتمد في المذهب وان كانت ظاهر عبارة مصنف انه يشترط ان يكون ايضا مستقرا. لكن الذي اعتمدته النووي - 00:08:49

يخالف ما قاله الرافعى وقاله المصنف انه يكفي اللزوم. اتضحت المسألة او لا؟ ارجو ان تكون واضحة. انظروا في هذا المثال مثلا استأجر زيد بيته. بس الصورة التي ذكرناها قبل قليل مع الاستاذ عبد الخالق - 00:09:15

تكون هكذا تكون. نعم. قال استأجر زيد بيته وكانت الاجرة دينا. وبعد ان سكن لاحظ معى هنا هنا بعد ان سكن. هنا تمت الحواله قبل ان شكون؟ هذا الفرق هنا العقد لازم غير مستقر لكن هنا وبعد ان سكن وبعد ان سكن زيد في البيت - 00:09:35

احال المؤجر الذي هو الاستاذ عبد الخالق شخصا الذي هو دروين على زيد. تمام؟ بالدين الذي في هذا يصح ولا يصح؟ لاحظ معى اولا هنا عقد ايجاره يعني ماذا؟ لازم. بعد ان سكت - 00:10:05

بعد ان سكن الاجرة تقبل السقوط ام لا تقبل؟ لا تقبل السقوط يعني مستقر. اذا هنا تتحقق الشرطان. اللزوم استقرار هذا يصح هذا يصح باتفاق الجميع. باتفاق ابي شجاع مع العلامة الرافعى مع العلامة النووي. كلهم يقولون يصح. لانه صار - 00:10:25

لازما مستقرا. لكن الاشكال هنا عندما كان لازما غير مستقر واضح؟ فهنا النووي يقول يصح ما دام انه لازم. المصنف العلامة ابو شجاع والرافعى يقول لا يصح. نعم هو لا - 00:10:46

نتفق انه لازم لكنه غير مستقر. فهمنا؟ ارجو ان تكون هذه اتضحت لكم احسن مما كان في الدرس الماضي. اعدتها مرة اخرى لأن في درسنا اليوم مسألة تتعلق بها. تمام؟ ولذلك لن امسحها سبقي كما هي. حتى ان اتي اليها ثم - 00:11:03  
اضربوا المثال مرة اخرى. وقد مررت معنا مسألة مثل هذه ايضا في الرهن. هل يشترط اللزوم والاستقرار ام يكتفى باللزوم فقط.  
فمررت معنا في الرهن مررت معنا في الدرس الماضي في الحوالة. ستأتي معنا اليوم في درس - 00:11:23  
الظمان درس الظمان. ما معنى الظمان؟ الظمان معناه لغة من معقود من الظلم لأن الظمان جعل الحق في ظل ماله. لأن الضامن على الحق في ظلم ماله.انا قبل ان اشرح الضمان مشروعية الضمان احتاج الى مثال. ذهبت مثلا - 00:11:42  
واخذت دينا من داروين. اخذت منه دين. اقول مثلا اخذت منه دين مئة دولار. فقال لي داروين انا لا اعرفك. فاريد ان اتوثق لحقني. تعطيني رهن. واضح وقد درسنا احكام الرهن فيما سبق. قلت ليس عندي رهن. مثلا لا يوجد عندي رهن. فقال لي اذا اريده ان تأتيني بشخص - 00:12:12

يضم حقي؟ او يحتاج الى شخص يضمن. فذهبت الى الاستاذ عبد الخالق وقلت له هل تضمنني عند داروين فقال لدرو انا اضمن الحق الذي لك على لذى. انا اضمن الحق الذي لك على لبيب. اذا لاحظ معي الان كم يوجد اطراف - 00:12:42  
ثلاثة اطراف يوجد ضامن استاذ عبد الخالق ويوجد مضمون له داروين صاحب الحق الذي اعطي الدين مثلا مضمون عنه انا. اذا اذا عندنا ضامن مضمون اهو مضمون عنهم. كم هؤلاء؟ ثلاثة. يوجد ايضا حق مضمون. الذي هو الدين - 00:13:02  
المئة دولار. ويوجد ايضا صيغة. فيقول استاذ عبد الخالق ظمنت الحق ضمنت لك الحق الذي علىنبي. واضح؟ اذا عندنا كم اركان الان؟ خمسة. ضامن مضمون له مضمون عنه مضمون صيغة. هذا هو عقد الضمان باختصار - 00:13:32  
لاحظ معي ماذا يمكن ان نعرف الظمان؟ قلت لك تعريفه في اللغة مأخوذ من الظن. لأن الظمان جعل الحق الذي هو علي في ضمن ماله. ممكن هو يسد بدلا عنني. جعل الحق في ضمن ماله في ضمن ما معنى في ضمن ما له - 00:14:02  
يعني كأنه جزء من ما له. ولذلك سمي هذا العقد عقد الضمان. لاحظ اجمعين ان الضمان يدخل في باب التوثيق لانه عقد من عقود التوثقات هذا الذي اعطي الدين يريد ان يتتوثق لحقه. ممكن يتتوثق لحقه بماذا؟ ممكن بالشهادة. يقول ناتي بشاهدين يشهدان - 00:14:22

انني اعطيتك الدين صح؟ وممكن يتتوثق لحقيب الرهن. يقول اريد رهنا. ومر معنا ان الرهن جعل عين مالية وثيقة بدين. ويمكن ان يستوثق لحقه بالضامن. اذا هذه الثلاثة تسمى الوثائق الشهادة وثائق الحقوق الشهادة والرهن والضمان. تمام؟ الضمان هذا يدخل - 00:14:52

من باب التعاون على البر والتقوى. لاني انا احتاج الى مال احتاج الى الدين. اذا لم اجد الدين من هذا ولا من هذا؟ لا احد يقف معي ولا احد يساعدني. لكن اذا قام هذا بالضمان فان هذه اعانته - 00:15:23  
منه لي. صح؟ اذا هذا يدخل في قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان من التعاون على البر والتقوى وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم ضمن على رجل - 00:15:43  
عشرة دنانير كانت عليه. وهذا يدل على ان الظمان مستحب تحب اذا كان الشخص قادر على الوفاء. قادر على الدفع فهو مستحب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الزعيم ضامن - 00:16:01

ما معنى الزعيم ضامن؟ من هو الزعيم؟ الزعيم هو الذي عفوا قال النبي صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم من هو الزعيم؟ الزعيم هو الضامن الظمان هذا يسمى في اللغة العربية يسمى زعيم يسمى حميل يسمى ضامن - 00:16:21  
يسمى زعيم يسمى حميل لانه يتحمل. واضح؟ ويسمى ضامن. قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم لمن جاء به حمل بعيد وانا به وانا به زعيم اي وانا به ظامن. واضح - 00:16:41

وهذه الاية يذكرها فقهاء الشافعية في باب الضمان استثناسا. لأن عند الشافعية من من الاصول عند الدافعية ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا وانما يذكرونها من باب الاستثناس وانا به زعيم اي ضامن. فهمنا؟ لكن - 00:17:01

على مشروعية الضمان قول النبي صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وان النبي صلى الله عليه وسلم تحمل على رجل عشر دنانير وان النبي صلى الله عليه وسلم اقر الظمان. ففي الحديث في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم جيء له بجنازة - [00:17:21](#)  
قال هل عليه دين؟ قالوا لا يا رسول الله. فصلى عليه. ثم جيء له بجنازة اخرى. فقال هل عليه دين؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال هل ترك شيئاً؟ قالوا نعم يا رسول الله. ترك سداد الدين. يعني ترك ما لن نسدده به الدين. فصلى عليه. فقد جنازة - [00:17:41](#)  
قال هل علي دين؟ قالوا نعم يا رسول الله عليه دين. هل ترك شيئاً لسداد الدين؟ قالوا لا يا رسول الله. قال صلوا على صاحبكم لا يصلي عليه. هذا يدل على ان الانسان المسلم لا ينبغي له التساهل في قضايا الاموال - [00:18:01](#)  
قال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة يا رسول الله هما علي انا اتحمل هما علي يا رسول الله فصلى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلقيني من الغد. اليوم الثاني فقال ماذا فعلت بالدينارين؟ قال - [00:18:21](#)  
انما مات البارحة يا رسول الله مات امس يعني ليس قال انما مات البارحة قال فلقيني قال ما فعلت بالدينارين؟ قال قد قضيتها يا رسول الله. قال الان بردت جلدته. يعني كان هذا الرجل - [00:18:43](#)  
كان في ضيق في القبر بسبب هذين الدينارين. الان بردت جلدته. واضح بارك الله فيكم؟ هذا يدل على ان الانسان لا يتتساهم في اموال الناس. قال الله قال الله سبحانه او قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث في صحيح البخاري من اخذ اموال الناس يريد - [00:19:03](#)  
ادئها ادي الله عنه. ومن اخذ اموال الناس يريد اتفافها اتلفه الله. واضح بارك الله فيكم على كل حال عقد الضمان هذا من العقود المهمة وهو من من عقود الوثائق التي يستوثق بها المسلم لحقه عقد - [00:19:23](#)  
اذا تقرر هذا فاننا عرفنا تعريف الضمان لغة ان مأقود من الظن. لأن الظاهر جعل الحق في ضمن ما له. في ضمن ما له تمام؟ واصطلاحا عند الفقهاء تعريف الضمان الصلاحي. هو التزام - [00:19:43](#)  
حق في ذمة الغير. او احضار عين او شخص يستحق حضوره هذا تعريف الضمان تعريفاً كاملاً. لاحظ معنى ان من خلال التعريف لاحظ معنى ان هنالك ثلاث فقرات ما هو الضمان؟ قال الضمان التزام حق في ذمة الغيب. هذا هذه الفقرة الاولى. التزام حق في ذمة الغير مثل ماذا؟ المثال السابق - [00:20:23](#)  
علي دين لدرو ضمنه الاستاذ عبد الخالق. اذا هو التزم حقاً في ذمته او في ذمة في ذمتى التزم حقاً في ذمة الغير. هذا الجزء الاول من التعريف. او احضار عين - [00:21:03](#)  
احذروا عين. كيف يعني او احضار عين؟ انا استعترت منه كتاباً. استعترت. تذكرون عندما درسنا الرهن؟ قلت قم لو استعترت كتاباً من مكتبة او استعترت كتاباً من شخص. استعترت الكتاب. فقال لي اريد ان اخذ رهنا. قلنا يصح ولا يصح - [00:21:23](#)  
قلنا لا يصح. قلنا لا يصح لان لماذا لا يصح؟ قلنا لان الرهن يؤخذ مقابل الدين. هذا عين هذا عين لا يؤخذ الرهن مقابل عين. ولذلك قلت في تعريف الراء جعل توثيقه او جعل عين مالية وثيقة - [00:21:43](#)  
ايش؟ بدين لابد ان يكون دين ونأخذ عين واضح؟ فانا استعترت ثوباً استعترت كتاباً استعترت اي شيء وبعد ان استعترت قال لي اريد شخصاً يضمن انك ترد علي هذا الكتاب. اذا قال استاذ عبد الخالق انا - [00:22:03](#)  
اضمن الان هو يضمن ماذا؟ هل يضمن ديناً او يضمن عيناً؟ يضمن عيناً هذا او احضار عين. تمام او احضار شخص يستحق حضوره. كيف يعني؟ يعني شخص على سبيل المثال جاني. اما قتل عليه - [00:22:24](#)  
قضية قتل او اعتداء قطع يد شخص او ما شابه ذلك. شخص معتمدي. فاضمن عند القاضي كلام ان يطلق سراحه يعود الى بيته. اذا استدعي الامر انه يحضر الى المحكمة فانا - [00:22:44](#)  
اتكفل باحضاره. فهمنا؟ شخص عليه حق حق قصاص. حق اعتداء اعتدى على شخص اخر اضمن مثلاً عند القاضي او عند اولياء الدم اقول لهم اذا اردتم ان احضره لكم انا اتكفل باحضاره. الان انا - [00:23:04](#)  
ماذا؟ ساحضر شخص اتكفل باحضار شخص هذا الجزء الثالث من التعريف. هذا الجزء الثالث من التعريف العلماء يفردون له درسا

مستقلا يسمى الكفالة. الكفالة. اذا احضار شخص يسمى الكفالة. لكن التزام حق في - [00:23:24](#)  
ذمة التزام احضار عين هذا يسمى ظمان هذا في الاصطلاح. اذا في الاصطلاح اصطلاحا عند الفقهاء يفرقون بين الظمان وبين الكفالة.  
فالكفالة تتعلق بما تتعلق بالاشخاص. ستحضر شخصا الى القاضي الى اصحاب الحق هذا يسمى كفالة. تقول انا اتكلف باحضار زيد في  
[00:23:46](#) يوم -

لاؤلية الدم هذا يسمى كفالة. تمام؟ وله احكام تختلف قليلا فقط عن احكام الضمان. لكن اذا كنت يتلزم حقا او تتلزم احضار عين مثلا  
[00:24:22](#) فهذا يسمى ظمان. هذا الفرق بينهم -

اصطلاحا اصطلاحا ما معنى اصطلاحا؟ يعني عند الفقهاء. اما في اللغة العربية فهما متراوكان. في اللغة العربية الظمان والكفالة شيء  
[00:24:42](#) واحد. الضمان هو الكفالة والكفالة هي الضمان في اللغة العربية -

لكن في اصطلاح الفقهاء الظمان يتعلق بالحقوق واحضار الاعيان. الكفالة تتعلق بماذا؟ باحضار الاشخاص فهمنا؟ هذا من حيث  
التفريق ولذلك اليوم ندرس الظمان في الدرس القادم سندرس الكهف فعلا. تمام؟ اذا بارك الله فيكم حتى نرتب المعلومات. عرفنا  
[00:25:01](#) تعريف الضمان في اللغة -

وعرفنا تعريف الظمان في الاصطلاح. بقي علينا ان نكتب اركانه. ما هي اركان الظمان. اركان الظمان خمسة. اركانه  
[00:25:31](#) خمسة. ذكرناها قبل قليل قلنا الركن الاول الظمان. وفي المثال الذي كان معناه هو الاستاذ عبد الخالق. الركن الثاني -  
هو المضمون المضمون له. صاحب الحق. صاحب الحق الذي مثلنا له بالاستاذ داروي الثالث المضمون عنه الذي هو انا لبيب تمام الرابع  
[00:26:01](#) الحق المضمون. الذي هو الدين مثلا قد يكون دينا وقد يكون -

كونوا عينا. صح؟ كما قلت لكم لو استعرت كتابا او استعرت ثوبا ثم قال لي احضر شخصا ليؤمن هذا الكتاب او هذا الثوب الاخير  
[00:26:31](#) الصيغة. الصيغة ظمنت يقول الظمان ظمنت الحق الذي لك على -

الآن ضمنت الحق الذي لك على فلان. هذه الخمسة تسمى اركان الضمان. اه هنا ظام هكذا ظام. المضمون له المضمون عنه المضمون  
الصيغة. طيب ماذا يشترط في هؤلاء الضامن ماذا يشترط في الظمان؟ استاذ عبد الخالق هو الضامن. ماذا يشترط فيه؟ هل يمكن  
[00:26:57](#) الظمان هذا يكون صبيا؟ مثلا؟ لا -

يمكن هل يمكن ان يكون الضامن مثلا مكرها؟ اقول اظمني والا سجنتك. لا يمكن صح؟ هل يمكن ان هذا الظمان يكون سفيها؟ مبدرا  
[00:27:27](#) للمال؟ لا يمكن. هل يمكن ان يضمن مثلا نفترض -

الاستاذ عبد الخالق مسؤول عن الايتام. هل يمكن ان يكون ظامنا من مال الايتام ايضا لا يمكن. اذا ما شروط الضامن؟ نقول شرط  
الضامن ان يكون اهلا للتبرع اهلا للتبرع انتم درستم من قبل ما معنى كلمة اهلا للتبرع؟ اهلا للتبرع يعني بالغ -  
[00:27:47](#)

عقل ليس محجورا عليه. واضح؟ ولا يكون ولها على ايتام مثلا لا يكون ولها او متصرفها في مال غيره. اذا هذه شروط من؟ شروط  
[00:28:13](#) الظامين. ويشترط في الظمان ايضا ان يكون مختار -

يعني ليس مكرها والى ذلك اشار صاحب الزيد رحمة الله تعالى فقال يضمن ذو تبرع يضمن ذو تبرع يعني من الذي يصح ان من؟  
[00:28:33](#) صاحب التبرع الذي يصح تبرعه يضمن ذو تبرع من هو؟ صاحب التبرع؟ البالغ العاقل -

الرشيد يعني غير المحجور عليه واياها الذي ليس ولها على محجور عليهم فلا يؤمن من اموالهم لا يؤمن من مال غيره لا يكون ولها  
[00:28:58](#) على مال غيره اذا هذه شروط الضامن -

شرط المضمون له ما المضمون له داروين هذا المضمون له ماذا يشترط فيه؟ نقول يشترط فيه ان اعرفه الظمان. ليس المقصود ان  
يعرف اسمه. لا. المقصود ان يعرف تعامله لان الناس يختلفون في المطالبة يمكن ان هذا الشخص المضمون له يكون لوحجا في  
[00:29:14](#) المطالبة -

كل يوم يطالب ليس كل يوم كل ساعة يطالب يمكن ان يأتيك في منتصف الليل يقول يا استاذ عبد الخالق انت ضمنت لدينا لا اريد

حقي يمكن يوقظك من النوم - 00:29:48

واضح؟ اذا نقول للظامن لا بد ان تعرف هذا الشخص كيف هو كيف تعاملاته؟ هل هو شديد في المعاملة المالية؟ لأن بعض الناس ما شاء الله ناسك عابد لكن في المعاملة المالية في الدينار والدرهم - 00:30:02

وشديد واضح او لا؟ اذا لا بد ان الظامن يعرف هذا الشخص المضمون له. هل يشترط بارك الله فيكم في امني ان يعرف المضمون عنه او لا يشترط. لا يشترط ان الاستاذ عبد الخالق يعرفي. ما الدليل - 00:30:20

الدليل القصة التي ذكرناها قبل قليل. قصة ابي قتادة النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال ابو قتادة هما علي يا رسول الله. لم يقول له هل تعرف الميت ما سأله عن هذا. واضح؟ لم يسألوا عن هذا. فدل هذا على انه لا يشترط ان يعرف - 00:30:42

ان يعرف الضامن المضمون عنه. تمام؟ اذا عندنا ضامن عندنا مضمون له. عندنا مضمون عنه. المضمون هذا وهذا يشترط فيه يشترط فيه ان يكون دينا. ويمكن ان يكون عينا مثل عين مغصوبة او عين معارة. تمام؟ ممكن. لكن الغالب ان يكون دينا - 00:31:02

طيب هذا الدين لا بد ان يكون لازما. واضح وغير واضح هل يشترط في هذا الدين ان يكون مستقر؟ هنا السؤال. هل يشترط في هذا الدين ان يكون مستقرا المعتمد انه لا يشترط. نفس الكلام السابق قضية اللزوم والاستقرار. هل يشترط في الدين ان يكون مستقرا - 00:31:32

ما يعني مستقر؟ يعني لا يقبل السقوط. هل يشترط المعتمد انه لا يشترط؟ يكفي انه لازم. مع ان عبارة صنف ظاهرها انه يشترى لكن المعتمد انه لا يشترى قال لكم صاحب الزيد يضمن ذو تبرع وانما يضمن دينا ثابتا قد لزم. دينا - 00:32:02

ثابتا قد لزم. والصيغة ويشترط في الصيغة عدم التعقيد. لا يقول مثلا استاذ عبد الخالق ضمنت الحق الذي على لبيب مدة أسبوع. بعد أسبوع اذا لم يسدد لا علاقة لي. فلا يشترط - 00:32:28

عفوا فلا يصح تعليق الظمان. ولا يصح ايضا تعقيد كيف توقيت الظمان؟ عفوا اه يشترط عدم التأكيد وعدم التعليق. قلنا التعقيد مثاله ان يقول ضمنت الحق الذي على الابيب مدة أسبوع. هذا تأكيد جعل له وقتا. التعليق يقول مثلا اذا شفي المريض فقد ضمنت - 00:32:48

الذى لك على لبيب. اذا شفي المريض. اذا عاد الغائب مثلا فقد ضمنت الحق الذي لك على اذا حصل كذا فقد ضمنت الحق الذي لك على يعلق. اذا يشترط عدم التعليق ويشترط عدم - 00:33:18

التوقيت. اذا تقرر هذا اذا عرفنا الاركان الخمسة وعرفنا شروط الاركان. يأتي بعد ذلك السؤال. ما الذي يتربى على الظمان ما الذي يتربى على الظمان؟ يتربى عليه امور. الامر الاول - 00:33:38

ان هذا الشخص هذا الشخص الذي هو من؟ المضمون له. صاحب الحق. يحق له بعد ان يطالب الظامن وان يطالب الاصليل. انا انا اسمي الاصليل. يسمى المضمون عنه واسمي الاصليل الاصليل الذي على الحق اصالة. فمن حقه ان يأتي الي يطالبني ومن حقه ان يطالب هذا. يطالب الاثنين معا - 00:34:02

كائن يطالب هذا وحده وهذا وحده ممكن. يطالبهما معا ممكن. لأن بعض الفقهاء يقول لا يطالب الا بعد ان يطالب الاصليل. او لا يطالب الاصليل ثم الظامن. لكن فقهاء الشافعية قالوا من حقه ان يطالب هذا وحده - 00:34:32

او هذا وحده او هما معا واضح؟ من حقه ان يطالب هذا او هذا او هما معا. اذا هذا الامر الاول ان المضمون له من حقه مطالبة من شاء منهما يريد ان يطالب الاصليل انا يطالبني يريد ان يطالب الظامن من حقه ايضا. ماذا يتربى ايضا على الظمان - 00:34:52

ترتب على الضمان شيء اخر وهو ان الاصليل يمكنه ان يسدد الدين مباشرة يمكن عفوا ان الضامن يمكنه ان يسدد الدين مباشرة. اذا للظامن ان يسددي يعني ان يعطي الدين. للمضمون له. واضح. للضامن ان يسدد الدين - 00:35:23

مضمون له طيب نفترض ان الاستاذ عبد الخالق قام وسد الدين الذي هو مئة دولار هل له بعد ذلك ان يطالبني بالمئات الدولار او لا. استاذ عبد الخالق الذي سدد هل له ان يطالبني او ليس له ان يطالبني - 00:35:55

واضح؟ واضح السؤال؟ هو سدد الدين سد يروين هل له ان يطالبني او ليس له ان يطالبني؟ نقول اولا اذا سدد الدين من ماله يعني

غرم من ماله فله ان يطالبني بتفصيل. لكن اذا سدد الدين ليس من ماله. نفترض - 00:36:15

على سبيل المثال هو معسر وانا معسر. فذهب واخذ من سهم الغارمين في الزكاة. في الزكاة يوجد سهم للمدينين فاخذ من سهم الغارمين في الزكاة وسدد الدين. ليس له ان يطالبني. لانه لم يغرم. او مثلا وجد شخصا متبرعا. فقام هذا - 00:36:35

فاعل خير فقال هذا هذه مئة دولار سداد الدين الذي على هذا الشخص. ليس له ان يطالبني. متى يطالب اذا غرمت. ما معنى غرمت؟ يعني هو الذي دفع. اذا دفع من ماله فله ان يطالبني بتفصيل. كيف بتفصيل سنشرحه الان - 00:36:55

هناك اربع حالات اين نكتب؟ يمكن ان نكتب هنا. سداد الدين من الغير. له حالتان. هذه حالتان كبيرة. الان الدين الذي علي المئة دولار التي لنصدر وين؟ هذه سدها الاستاذ عبد الخالق. سداد الدين من الغير. سدها غيري. للسؤال الذي سددته. سداد - 00:37:15  
دينين من الغير له حالتان. اما ان يكون بالضمان يعني بعقد الضمان الذي هو درسنا. واما ان يكون بغير عقد الظمان. هذا ليس درسنا لكن ذكرها من باب الفائدة. هذا هو درسنا. اذا كان السداد - 00:37:45

الظمان لانه كان ظامنا لي. كان ظامنا للحق الذي علي. هذا هو درسنا. اذا كان بالضمان فلها اربع حالات كم حالة؟ اربع الحالة الاولى. اذا ضمن باذن وادي الدين باذن. فانه يطالب - 00:38:05

يطالبني باختصار الحالة الاولى عندما ضمن ظمن باذن قال انا ساظمنك قلت له اذنت لك ان تضمنني. وعندما سدد اعطاه المئة دولار. قال انا سادفع عنك قلت له اذنت لك ان تدفع عنني. اذا وقت الضمان كان باذن. وقت الاداء كان باذن - 00:38:35

واضح؟ الاذن موجود عند الضمان وعند الاداء. في هذه الحالة من حقه ان يطالبني هذه السورة الاولى. الصورة الثانية اثنين. اذا ضمن باذن. لكنه ادي وادي بغير اذن. هل له ان يطالب او لا؟ وقت الظمان اعطيته الاذن بالضمان - 00:39:04

لكن وقت الاداء عندما دفع لم اعطه الاذن بالدفع. واضح؟ هل له حق ان يطالب؟ ان يرجع علي فيقول اعطني المال الذي دفعت او لا  
نعم فانه يطالبني. يطالبني بالدين. فهمنا بارك الله فيكم - 00:39:32

هذا الحالة الثالثة لماذا هنا؟ لماذا من حقي ان يطالب؟ لاني اذنت له بالسبب. ما سبب المطالبة؟ ما سبب  
الاداء ما سبب الاداء؟ ما السبب انه ادي الدين؟ لماذا ادي الدين؟ لانه ماذا؟ لانه ضامن. وانا اذنت له بالسبب - 00:39:56

انا اذنت له بالضمان وادا اذنت له بالسبب فحينئذ هذا اذن ضمني بالاداء وانما فائدة اني اقول له اذنت لك ان تضمنني. ان لن يؤديه  
عني اذا لم اؤدي انا. تمام؟ الحالة الثالثة اذا - 00:40:20

ضمن بغير اذن. اما جئت الى دروين واخذت منه مئة دولار اخذت منه مئة دولاردين. بعد ان اخذت منهم مئة دولار. قال لي استاذ  
داروين قال اريد شخصا يضمنك. اوه انا لا اعرف احدا هناك. فقام الاستاذ عبد الخالق مباشرة دون ان اطلب منه قال انا اضمن -  
00:40:38

الا ان ظمنه باذن او بغير اذن بغير اذن. طيب اذا ظمن بغير اذن هل له حق ان يطالبني او لا؟ بعد ذلك سدد الدين دفع المئة دولار  
يسدد هل له حق ان يطالبني او ليس له حق؟ ما رأيك - 00:41:08

فيه تفصيل. نقول اذا استأندن اذا اذنت اذا شرط الظمان الرجوع شرط الظمان الرجوع يعني قال لي عندما سدد عندما دفع قال لي  
استاذ عبد الخالق انا سادفع له مئة دولار لكن بشروط - 00:41:25

منك اذا شربت فله المطالبة. فلهم المطالبة. اذا لم يشرق الرکوع فليس له المطالبة. وقت مباشرة الاستاذ عبد الخالق ذهب الى دروين  
اعطاه مئة دولار. لم يشرط انه يرجع علي. لم يشرط انه يطالبني. ليس له المطالبة - 00:41:55

واضح؟ الحالة الاخيرة وهي اسهل الحالات اربعة اذا ضمن بغير اذن وادي بغير اذن. له المطالبة او لا؟ ما رأيك؟ ليس له المطالبه لماذا  
ليس له مطالبه؟ لانه متبرع. لم اذن له في الظمان ولم اذن له - 00:42:25

في الدفع اذا في الحالتين لا يوجد الاذن. اذا هو متبرع بماله جزاه الله خيرا. لكن ليس له ان يطالبني واضح؟ فهمنا هذا؟ هذا كله اذا  
كان الظما اذا كان اداء دين بسبب الظمان. اذا اعيد الحالات - 00:42:55

اربع وهي سهلة فقط تحتاج الى يعني صبر وتقسيم تقسم ثم تعطيه يعني الى تقسيم ثم تعطي كل حالة حكمها الذي ذكره الفقهاء.

الحالة الاولى اذا كان الظمان بالاذن وكان الاداء بالاذن هذا واضح يرجع. ما معنى يرجع؟ يرجع يعني يطالب. يأتي الي يقول انا اديت عنك وانا - 00:43:14

لأنني اذنت له في السبب وهو الضمان - 00:43:40

الرابعة والأخيرة اذا لم اذن له في الظمان ولم اذن له - 00:43:57

فيه السداد في الدفع فهو متبرع ليس له مطالبة. هذا كله بارك الله فيكم اذا كان سداد الدين عن الغير بالضمان. سداد الدين عن الغير بالضمان: طيب نفترض، هذا هذا خارج الدرس - 00:44:18

لكن نذكره من باب الفائدة انتبه معي. نفترض على سبيل المثال انا اخذت ديننا من الاستاذ دروي اخذت دين. لم يكن هنالك ضمان سنه، وبس: الاستاذ عدد الحاله، ولا شيء. فقام استاذ دروب: وقا، آآليس اخذ منه، دين: قدره 00:44:38

٥٨- حجٰ٢٠١٩م/٢٠١٩ـ١٤٣٧هـ، الدين، ماشترط له - ٥٨: ٤٤: ٥٥٦٣

يأخذها من حقه ان يأخذها لكن اعطاه المئة دولار ولم يستشرط ان يأخذها مني ليس له ان يطالبني فهو متبرع. طبعا هذا اذا لم يكن هناك عقد لازم ان يكون عقد باسمه عقد الضمان واضح هذا مغناطيسي اذن انا اكتبه وهذا نقداً فقط لا يقتصر على المائة

الموجودة في الدرس - 00:45:18

تشتيتنا وتشعباً. يكفي هذا اليوم فقط. نقرأ فقط مع - [00:45:42](#)

وشرحنا لكن انتظر اشوف البطاريه هنا هل لا زالت تعمل ام لا اكيد. قال المؤلف رحمة الله تعالى واسعة ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة. قال فصل في الظلمان. وهو مصدر ظمنت الشيء ظمانا اذا كفلته او شف انظر ماذا قال - 00:46:02

يقول لنا ماذا؟ يريد ان يقول لنا ان الكفالة والضمان ماذا في اللغة؟ مختلفة - 00:46:32

في اللغة العربية لكن في الاصطلاح يوجد اختلاف قال وشرعنا التزام ما في ذمة - 00:46:52

حق ثابت في ذمة الغير او احضار عين مضمونة او احضار شخص يستحق حضوره - 00:47:12

التصرف كما قال صاحب الزيد يضمن ذو تبرع وإنما يضمن دينا ثابتنا قد لزمه. قال - 00:47:32

ويصح ضمان الديون المستقرة في الذمة. اه شف قناعاً مستقرة. مقصود بالمستقرة هنا ماذا؟ اللازم فالمقصود بالاستقرار اللزوم. وسيأتي لك الشرح. قال ويصح ضمان الديون المستقرة في الذمة داع اذا علم قدرها اذا هنا ايضا من شرط - 00:47:52

من شرق المضمون قلنا ان يكون دينا لازما مستقرا ايضا يشترط فيه ان يكون معلوما ان يكون الدين معلوما فلا يصح ضمان دين مجهول. يعني لو قال الاستاذ عبد الخالق مثلا صفت الدين الذي - 18:18:48:00

لكل على لبّيّب. كم هو لا يعرف؟ ممكّن يكون مئة دولار ممكّن الف دولار ممكّن عشرة الف دولار، هو لا يعرف. لا يشترط ان الظاهر يعرّف هذا الدين واضح؟ لانه بعد ذلك قد يقولوا، كنت اخذه منه مئة دولار. لم اتوقع انه عشرة الاف دولار. صحيّ اذا من الشروط في الدين

ان - 00:48:38

يشكل عليه صحة ضمان الصداق قبل الدخول - 00:49:02

الصدق قبل الدخول مستقر او لازم؟ لازم غير مستقر لانه يمكن ان يسقط كما شرحت لكم. طيب اذا كان لازم غير مستقر قال فقهاء شافعي يصح ضمانه. اذا ما دام يصح ضمانه هذا يدل على ان ضمان الشيء اللازم غير المستقر صحيح - 00:49:24

وبالتالي كلام المصنف هنا ليس هو المعتمد في المذهب. ولذا قال والتقييد بالمستقرة يشكل عليه صحة ضمان الصداق قبل الدخول فانه حينئذ غير مستقر في الذمة. اي مع كونه لازما. ولهذا لم يعتبر الرافع والنوي - 00:49:44

الا ان يكون الدين ثابت لازما. اي ولا يشترط الاستقرار. وخرج بقوله اذا علم قدرها الديون المجهولة لانه لا يصح ضمانها. ولذلك يشترط في الدين ان يكون لازما وان يكون معلوما - 00:50:04

ولا يشترط في الدين ان يكون مستقرًا. تمام؟ قال ولصاحب الحق الان هذا بيان فائدة الضمان. اذا تم عقد الضمان فصاحب الحق من صاحب الحق؟ الظامن او المضمون عنه او المضمون له؟ المضمون له الذي هو في المثال سيد داروين - 00:50:24

قال ولصاحب الحق اي الدين. مطالبة من شاء من الظامن والمضمون عنه. له ان يطالب الظامن وله ان يطالب الاصل المضمون عنهم وهو من عليه الدين وقوله اذا كان الظامن على ما بينا ساقط من اكثر نسخ متن يعني اذا كان الظامن او اذا كان الظامن مستجمعا - 00:50:44

مستجعما للشروط ثم قال واذا غرم انتبه لهذه المسألة. هذه المسألة التي تذكر لك الحالات الأربع. لكن هو لم يذكر الحالات الأربع. هو ذكر حالة واحدة فقط وانا اضفت لك ثلاثة. تمام؟ تبرعا مني. ان شاء الله لا اكون اثقلت عليكم بهذا التبرع. تمام. فقال لكم - 00:51:06

واذا غرم الضامن. من الضامن؟ استاذ عبد الخالق اذا غرم انتبه. قال اذا غرم تفهم منه انه لو دفع الظامن لكان لم يغرم كان دفعه مثلا من متبرع او دفعه مثلا من سهم الغارمين في الزكاة لم يغرم فليس له مطالبة. متى يطالب؟ اذا غرم - 00:51:28

يعني دفعه من ما له. تمام؟ قال واذا غرم الظامن رجع على المضمون عنه. رجع الي يطالبني. قال شرط مذكور اي بالشروط المذكورة بالشرط المذكور في قوله ما هو الشرط؟ قال اذا كان الظامن والقضاء القضاء - 00:51:48

ما هو القضاء؟ الدفع. تمام؟ السداد. اذا كان الضمان والقضاء اي كل منهما باذنه اي باذن المضمون عنه. اذا هو ذكر اي حالة من هذه الحالات. الحالة الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة. قال اذا كان - 00:52:09

الظمان والقضاء باذن المضمون عنهم. اي حالة ذكرت؟ ذكر الاولى فقط طيب نسألة الحالة الثانية كيف؟ الحالة الثانية اذا اذا كان الظمان باذن والاداء بغير اذن لم يذكر نقول له المطالبة طيب اذا كان الظامن بغير اذن لكن الاداء باذن نقول ان شرط الربوع فله المطالبة - 00:52:29

ان لم يشترط الرجوع فليس له. طب الحالة الرابعة ما هي الحالة الرابعة؟ اذا كان الضمان بغير اذن. والاداء بغير اذن فليس له المطالبة ولا الرجوع طيب اذا حصل انه ادى بغير ضمان - 00:52:58

ادى بغير ضمان. نقول ان اشترط ان يرجع فله مطالبة. وان لم يشترط ان يرجع يعني ادى في علم ادب غير عنده شخص وادى الدين الذي بغير علم فهذا ليس له المطالبة لانه متبرع. واضح؟ قال نعيد المسألة هذه - 00:53:13

واذا غرم الظامن رجع على المضمون عنه بالشرط المذكور في قوله اذا كان الظامن والقضاء اي كل منهما باذنه اي المضمون عنه. ثم صرح بمفهوم قوله سابقًا اذا علم قدرها - 00:53:35

بقوله هنا ولا يصح ضمان المجهول يعني قد قال لك قبل قليل اذا علم الظامن قدر الدين. يشترط ان يكون معلوما ماذا تفهم من هذا الكلام؟ تفهم من هذا الكلام ان الدين اذا كان مجهولا هل يصح ضمانه او لا يصح؟ لا يصح ولذلك قال ثم صرح بمفهوم - 00:53:55

لقوله سابقًا اذا علم قدرها بقوله هنا ولا يصح ضمان المجهول كقوله بع فلانا كذا وعلى ضمان الثمن وهو لا يعرفك من الثمن. تمام؟ قال ولا ضمان ما لم يوجد هذا هو ما سيأتي معناه - 00:54:15

ان شاء الله في مفتتح الدرس القادم نكمل الظمان ثم نأخذ الكفالة وندخل قليلا في انواع الشركات ان شاء الله في الأسبوع القادم

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:54:35

00:54:55 -